جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الاسلامية

# جامع الملكة صفية

## دراسة أثرية معمارية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في
الآثار الاسلامية

اعدت الرسالة : هدايت على تيمور
المعيدة بالكلية

باشراف :
الاستاذة الدكتورة سعاد ماهر
عميدة الكلية سابقا

الجزء الأول

القاهرة في يونيو سنة ١٩٧٧

باعارتى بعضا من كتب خزانته النـــادرة ٠

أما عن المنهج الذى اتبعته فى رسالتى ، التى تضم مجلدين ، الأول يحتـــوى على الرسالة نفسها وملحق لها ، والثانى على اللوحات التى استعنت بهـــا ، فأوجزه فيما يلـــى :

قسمت الرسالة الى ثلاثة أبواب رئيسية قدمت لها بمقدمة تاريخية تشتمل على نبذة مختصرة عن الادارة العثمانية لمصـــر ، تبعتها بشرح للحياة الاقتصادية ابان الحكـــم العثمانى لمصـــر الذى استمر زهاء ثلاثة قرون ، وختمت تلك المقدمة التاريخية بنبـــذة عن المجتمع المصـــرى والحياة الثقافية فى ذلك العصـــــر ٠

أما الباب الأول الذى يتناول الفن العثمانى فى تركيا ، فقد قسمته الى ثلاثـــة فصول ٠ تحدثت فى الفصل الأول منه عن نشأة الفن العثمانى والعوامل التى ساعـــدت فى تشكيله ، ثم تناولت فى الفصل الثانى مميزات العمارة العثمانية فى تركيا ، خاصـــة الجامع العثمانى وتطوره ٠ بينما تناولت بالدراسة ، فى الفصل الثالث من هـــذا الباب ، زخارف الجامع العثمانـــــى ٠

وأما الباب الثانى فيشتمل على ثلاثة فصول تتناول بالبحث تاريخ الجامـــــع ٠ فخصصت الفصل الأول منه لترجمة للملكة صفيـــة ، التى تعرف رسميا بـ " والدة سلطان " محمد الثالث ، حيث شرحت نظام الحريم فى القصر العثمانى بتركيا الذى كانت تقـــيم به ، ثم تحدثت عن شخصيتها ونشاطها السياسى داخل تركيا وخارجها ، ثـــم أعمالها المعمارية فى تركيا ٠ ثم تناولت فى الفصل الثانى من هذا الباب ، بالشـــرح والتحليل ، الدعوى التى أقامتها الملكة صفيـــة على ناظر أوقاف الجامع المعروف الآن بجامع الملكة صفيـــة ـ موضوع رسالتى ـ والذى شيده عثمان أغا دار السعادة سابقا

فى القاهرة وحبس عليه أوقافا متعددة . ثم تبعت ذلك بشرح وتحليل لشـــروط الواقفة بعد أن آل اليها الجامع . أما الفصل الثالث من هذا الباب فقد قمت فيه بدراسة شاملة لموقع الجامع وتاريخـــه .

ويتألف الباب الثالث والأخير من هذه الدراسة من ثلاثة فصول ، الأول منها يحتوى على وصف معمارى لجامع الملكة صفيـة والبوابة الخارجية له ، أما الفصل الثانى فهو عبارة عن دراسة مقارنة بين جامع الملكة صفيـة وجوامع العصر العثمانى سواء فـى تركيـا أو فى القاهـرة ، مشيرة الى التأثيرات الفنية الوافدة اليه من تركيا الى جانب تلك التى آلت اليه من التقاليد الفنية الموروثة من العصر المملوكى بمصر . واختتمـت هذا الباب بالفصل الثالث الذى تناولت فيه بالدراسة زخارف الجامع التى قسمتهـا الى زخارف العناصر المعمارية ثم الزخارف النباتية والهندسية والكتابية . وقمت فى هذا المجال بدراسة لمصحفين وجزء من القرآن الكريم موقوفين على الجامع عثرت عليهم فى دار الكتـــب .

وفى ختام الرسالة أوردت خاتمـة لهذا البحـــث .

ويتضمن ملحق الرسالة ترجمة باللغة العربية لكل من الدعوى و الوقفية الخاصتين بجامع الملكة صفيـة ، ثم ترجمة عربية لبعض ما استعنت به من مؤلف "سياحتنامـــه" للرحالة أوليا جلـبى ، ثم نص لابن ايـاس وتعليقى عليـــه .

ولا يفوتنى فى هذا المجال أن أتوجه بالشكر الى الأستاذ احسان أوقـور مدرس اللغة التركية فى قسم اللغات الشرقية فى جامعة الاسكندريـة ، والذى قام بترجمـة النصوص التركيـة التى رجعت اليها . كذلك أتوجه بالشكر الى الصديق الفنـــان

الأستاذ محمد يوسف الذى قام بتصوير معظم اللوحات التى استعنت بها فى هـــذا البحث ، والمهندس جلال محمود الذى قام برفع ورسم معظم التخطيطـــات والتفريغـات والخرائـــط .

والواقع أننى أدين فى دراستى هذه الى كثيرين من أساتذة وزملاء ، وكـل ما أرجوه أن أكون قد وفقت فى القاء قدر — ولو بسيط — من الضوء على أثـــر من آثـار فترة مهمة فى تاريخنـا الحضـــارى .